من بريــد الرائــد

وصلنا من اتحاد الطلبة المسلمين في لاهور نقتطف منه لقرائنا ما يأتي :

(في يوم ١٩٧٤/٠٥/٢٨م خرج مائة وستون طالباً من كلية الطب في مدينة ملتان في رحلة إلى مدينة ســواط في شمال باكستان ، وأثناء مرور قطارهم بمدينة (الربوة) مركز القاديانيين هتفوا برسالة الإسلام ومحمّد خاتم الأنبياء .. ومضى هذا الأمر على مسمع من أهل المدينة بسلام .

وبدأ سكان المدينة في رصد عودة القطار في يوم ١٩٧٤/٠٥/٣٠م وكان على رأسهم مدير محطة سكة الحديد في الربوة وهو قادياني ، وكان قد أعدّ قرابة الخمسة آلاف شخص معظمهــم مــسلحون بالمــسدسات والأدوات الجارحة ، وقد تمكنوا من إيقاف القطار ، وبدأوا بضرب الطلبة دون رحمة أو شفقة ، مما أدى إلى مصرع طــالبين ، وتشويه قرابة سبعين طالباً كقطع آذانهم وألسنتهم ، وسمل أعينهم ، حتى وصلوا إلى قطع بعض أعضائهم التناســلية ، ولم يسلم أحد منهم دون أذى . ونقل الجرحى إلى مدينة لايلبور القريبة من هذه المدينة القاديانيــة للعــلاج ، إلاّ أن كثيراً من الأطباء القاديانيين رفضوا إسعاف الجرحى ، مما عدا بالمسلمين إلى الاستعانة بأطباء مسلمين من لاهور .

وقد حاولت السلطات الباكستانية لفلفة الموضوع باحتجاز ركاب القطار من غير الطلبة في أماكن خاصة حتى لا تتسرب أنباء المجزرة الوحشية إلى عامة المسلمين .. ولكن في مساء اليوم ذاته تسربت أنباء الحادث إلى المواطنين فعــمّ الخبر كلّ مدن باكستان ، وقد أعلنت عدة مدن حالة الإضراب العام ومن بينها مدينتا ملتان ولايلبور المجاورتان لمدينة القاديانيين ، اللتان توجهت إليهما القوات المسلحة بعد أن أعلنت فيهما حالة الطوارئ .

وقد أحرق الطلاب في معظم الجامعات في باكستان مساكن المدرسين والطلبة القاديانيين وممتلكاتهم .

هذا وقد أغلقت الحكومة الباكستانية جميع المؤسسات التعليمية والجامعات في باكستان) .

المسلمون في جمهورية ألمانيا الاتحادية

اطلعت في جريدة أخبار العالم الإسلاميّ التي تصدر في مكة المكرمة على مقال بعنوان (المــسلمون في جمهوريــة ألمانيا الاتحادية) استوقفني فيه رغم قصره أشياء تحتاج إلى المراجعة والتصحيح

ومما استوقفني في المقال المذكور ما ورد فيه من حديث عن المساجد أكتفي منه بنقل ما يأتي :

(في جمهورية ألمانيا الاتحادية سبعة مساجد .. ففي عام ١٩٢٨م بني المسجد الإسلاميّ في برلين الذي كان يؤمّه بعد افتتاحه الدبلوماسيون المسلمون في عواصم الدول الأوروبية الأخرى لأداء فريضة الصلاة)

(ولمدينة هامبورج مسجدان)

(ولمدينة فرانكفورت أيضاً مسجد تم تشييده قبل خمس سنوات)

والذي استوقفني في هذا الكلام وجعلني في غاية الدهشة والاستغراب أن مسجد برلين الذي ينوّه المقال به ويشيد بذكره هو مسجد قادياني ، وأن مسجد فرانكفورت مسجد قادياني ، وأن أحد مسجدي هامبورج مسجد قادياني .. فوصف هذه المساجد بأنها إسلامية ، وقرنها في الحديث بالمساجد الأخرى يخدع المسلمين عن حقيقتها ، ويضللهم في شأنها .. في الوقت الذي تنقل فيه جريدة (أخبار العالم الإسلاميّ) نفسها –وهي الجريدة التي ظهر فيها المقال– فتاوى العلماء المسلمين بكفر القاديانيين ، وبأنهم ليسوا من المسلمين ، وبأن مساجدهم ليست بالتالي مساجد إسلامية .

إنّ كاتب المقال إما أن يكون حاطب ليل كتب ما كتب أو نقل ما نقل عن جهل ، وإما أن يكون قـــد تعمّـــد تعمّداً هذا الدسَّ والتضليل .. وكلا الأمرين لا يليق بأن يكون في جريدة تتصدى لتوجيه المسلمين في مرحلة تـــشتد فيها الحاجة إلى الإخلاص والتجرد والمعرفة والوعي والتمحيص الدقيق للأمور .

مسلم مقيم في ألمانيا

إلى مجلة الرسالة الإسلاميّة
وإلى شيخ الأزهر ومفتي مصر
وإلى بقية العلماء الذين يكتبون في المجلة

قرأت في مجلة الرسالة الإسلاميّة (مجلة الشبان المسلمين) التي تصدر في القاهرة الإعلان الآتي :

{بنك القاهرة يتقدم بأخلص التهاني إلى العالم الإسلاميّ بمناسبة المولد النبوي الشريف ، ويسره تقديم الخـــدمات المصرفية المتكاملة التي تمثل أرفع مستويات العمل المصرفي المتطور :

- دفتر التوفير ويقبل الودائع بفائدة 3,5% سنويا .
- دفتر الحساب الشخصي ويتيح لك الإيداع والسحب فوراً من جميع فروع البنك بدون مـــصاريف وبفائـــدة 3,5% سنويا .

▪ أوراق اليانصيب ويشرف البنك على إصدارها وصرف الجوائز من جميع الفروع ..}

وقد فهمت وفهم بعض الشباب المسلمين من هذا الإعلان جواز إيداع الأموال في البنوك ، وأخذ الفائدة عليها ، وجواز اليانصيب ، فالمجلة التي نشرت هذا الإعلان مجلة إسلامية يرأس تحريرها الدكتور إبراهيم الطحـــاوي رئـــيس المجلس الأعلى للشبان المسلمين ويكتب فيه في جملة من يكتب من العلماء : الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الجـــامع الأزهر ، والشيخ محمد خاطر مفتي جمهورية مصر العربية .. فإذا كان ما فهمناه خطأ ، وكان الحق على خلافه ، فقد وجب على المجلة ، وعلى شيخ الأزهر ، وعلى مفتي مصر ، وعلى بقية العلماء الذين يكتبون في المجلة ، وتمشي المجلـــة بأسمائهم ، وبثقة المسلمين بمن يثقون به منهم .. لقد وجب على هؤلاء جميعاً أن يبينوا حكم الله عزَّ وجلَّ للنـــاس ، فـ « **مَنْ كَتَمَ عِلْمًا مِمَّا يَنْفَعُ اللَّهُ بِهِ فِي أَمْرِ النَّاسِ أَمْرِ الدِّينِ أَلْجَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ النَّـــارِ** » -رواه ابـــن ماجه- وخاصة عندما تدعو الحاجة ، وتلتبس الأمور ، ويضيع الحق بعدم البيان ..

إننا لنأمل أن يصل صوتنا عن طريق (الرائد) إلى هؤلاء العلماء الكبار ، وإنّا لجوابهم الصريح السريع لمنتظرون .

أحمد عبد الله